

## الدر المنثور

سبيل المال حتى توفي ﷺ نبيه صلى الله عليه وآله فقام أبو بكر فقال : أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله أعلم بما كان يعمل وأسير بسيرته في حياته فكان يدخر من هذا المال قنية أهل رسول الله صلى الله عليه وآله لسننتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وآله فوليها أبو بكر حياته حتى توفي أبو بكر قلت : أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي أبي بكر أعلم بما كان يعملان به في هذا المال فقبضتها فلما أقبلتما علي وأدبرتما وبدا لي أن أدفعها إليكما أخذت عليكما عهد ﷺ وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل به فيها وأبو بكر وأنا حتى دفعتهما إليكما .

أنشدكم ﷺ أيها الرهط هل دفعتهما إليهما بذلك ؟ قالوا : اللهم نعمز ثم أقبل عليهما فقال : أنشدكما با ﷺ هل دفعتهما إليكما بذلك ؟ قالا : نعم قال : فقضاء غير ذلك تلتتمان مني فلا وا ﷺ لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن كنتما عجزتما عنها فأدياها إلي ثم قال عمر : إن ﷺ قال : ما أفاء ﷺ على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن ﷺ يسلط رسله على من يشاء وا ﷺ على كل شيء قدير فكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : ما أفاء ﷺ على رسوله من أهل القرى فﷺ وللرسول ولذي القربى إلى آخر الآية واتقوا ﷺ إن ﷺ شديد العقاب ثم قال : وا ﷺ ما أعطاه هؤلاء وحدهم حتى قال : للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من ﷺ ورضوانا وينصرون ﷺ ورسوله أولئك هم الصادقون ثم وا ﷺ ما جعلها لهؤلاء وحدهم حتى قال : والذين تبوؤا الدار والإيمان إلى المفلحون ثم وا ﷺ ما أعطاه هؤلاء وحدهم حتى قال : والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا إلى قوله : رحيم فقسمها هذا القسم على هؤلاء الذين ذكر . قال عمر : لئن بقيت ليأتين الرويعي بصنعاء حقه ودمه في وجهه .

وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيدة وابن زنجويه معا في الأموال وعبد بن حميد وأبو داود وفي ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن أنس بن الحداث قال : قرأ عمر بن الخطاب إنما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم ثم قال : هذه لهؤلاء ثم قرأ ما أفاء ﷺ على رسوله من أهل القرى حتى بلغ للفقراء المهاجرين إلى آخر الآية فقال : هذه للمهاجرين ثم تلا والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم إلى آخر الآية فقال : هذه للأنصار ثم قرأ والذين جاؤوا من بعدهم إلى آخر الآية ثم قال : استوعبت

